قسم رابع خارج عن الحصر قال العنوي فان قيل فان ينبغي ان يذكر المشاكلة في القسم
الثاني اي اللفظي لانها تتعلق باللفظ اجيب بانها انما صوحبت مع المطابقة
والمقابلة لتجانسهما ومن ثم سماها صاحب الكشاف بالمطابقة في قوله تعالى
ان الله لا يستحي الاية اه واجيب ايضا بان المعتبر اولا وبالذات هو المعنى لان
فيها ذكر معنى بلفظ غيره وان كان فيها تغيير لفظ ذلك المعنى الا ان هذا تابع
لما تدل عليه عبارة ع ق وهو ذكر الشيء اي المعنى كالخياطة لوقوعه
في صحبته فان قلت الوقوع في صحبته متاخر عن الذكر فكيف يكون علة للذكر
قلت المراد بالوقوع في الصحبة قصد المتكلم الوقوع في الصحبة والقصد متقدم
على الذكر تحقيقا اي بان ذكر هذا الشيء عند ذكر الغير وقوله او تقديرا بان
ذكر الشيء عند حضور معنى الغير فيكون اللفظ الدال على الغير مقدرا والمقدر
كالمذكور تحقيقا كما لو قيل لك اسقيك ما فقلت بل اسقني طعاما اي
اطعمني طعاما وقوله تقديرا كما لو رايت انسانا يغرس شجرا فقلت لاخر
اغرس الى الكرام كهذا اي اصنع المعروف الى الكرام فالذكر قلت هذا
يغرس الاشجار فاغرس انت الاحسان مثله اي وقوعا اذ دفع به
ما يتوهم ان تحقيقا راجع للذكر اقترح شيئا اي اطلب شيئا من المطلوب خاق
طلب الزاميا اذا سالته اي تقول ذلك اذا سالته اه من غير روية
اي تامل في حال المسئول وطلبته اه تفسير وقوله على سبيل التكليف اي
الالزام وقوله والتحكم تفسير وجعله مبتدا خبره غير مناسب
ابتدعه اي حصله واوجده اولا غير مناسب على ما لا يخفى اي لان
قوله نجد لك طبخه مناف له اذ على تقديره كذلك يصير المعنى ابتدع شيئا
واوجده نجد لك طبخه ولا معنى لايجاد المطبوخ فيطبخ وان حمل على معنى اوجد
اصله ليطبخ نافاه السياق ايضا لان المراد اطلب ما تريد من الاطعمة
المطبوخة نعطاه وليس المراد ائتنا بطعام نطبخه لك وقال سم لانه
نجد بمنزلة افعل شيئا نفعله اي ذلك الشيء الذي فعلته لك ولا معنى له
اه نجد مضارع متكلم اه حفيد وهو بضم النون وكسر الجيم اه سم

قوله اي

٧

٤١٥

اي خيطوا بكسر الخاء المعجمة وسكون اليا التحتية حيث اطلق النفس
الخ اعلم ان النفس تطلق على الذات وعلى القلب وهي بالمعنى الاول يجوز
اطلاقها على الله تعالى لكن على سبيل المشاكلة لا على الانفراد لايهام ان
المراد بها القلب فاندفع قول بعضهم لا يحتاج للمشاكلة الا اذا كان المراد
بالنفس القلب لا يقال انه ورد في الحديث انت كما اثنيت على نفسك
وفي القران ويحذركم الله نفسه كتب على نفسه الرحمة لانا نقول وان
اطلق من غير مشاكلة في ذلك لا يجوز الاطلاق من غير مشاكلة في غيرهما
ورد للايهام بهذا وفي الفنري الظاهر ان المراد هنا المعنى ولا اعلم
ما في ذاتك فعبر عن الذات بالنفس لقوله ما في نفسي وانت خبير
بان لا اعلم ما في ذاتك وحقيقتك ليس بكلام مرضي بل الوجه ان
يقال عبر عن لا اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التعبير عن
تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي كذا في شم الكشاف اه وقوله ليس بكلام
مرضي يحتمل اي وجه كونه ليس مرضيا انه لا يظهر كون المعلوم
في الذات الا اذا كان مطبوعا فيها منتقشا والله تعالى منزه عن ذلك
بخلاف المخلوق فانه تنطبع المعلومات في نفسه وتنتقش فيها اه
سم في صحبة الغير اي لصبغتنا او صبغتكم في حل الاية الاتي
صبغة الله نصب بعامل محذوف وجوبا دل عليه قوله امنا بالله تقديره
صبغنا الله بالايمان صبغة اي طهرنا تطهيرا لانه فعلة اي وزنه
وزن فعلة بكسر الفا وسكون العين المهملة فهو اسم للهيئة لا للمرة ولذا
قال الشم وهي الحالة اه وهي الحالة اي الهيئة المخصوصة وقوله
التي يقع الخ الاولى الحالة الناشئة من الصبغ الا ان يقال المراد الهيئة
المخصوصة التي يقع عليها اي يتحقق فيها مطلق المصدر الذي هو
مطلق الصبغ من تحقق العام في الخاص لامنا بالله اي لعامل دل عليه
امنا اي تطهير الله باضافة تطهير الى الله تفسير لصبغة الله ولم
يقدمه على قوله مؤكد لئلا يكون فيه فصل بين الصفة والموصوف قال

Copyright © King Saud University